

## الوشم



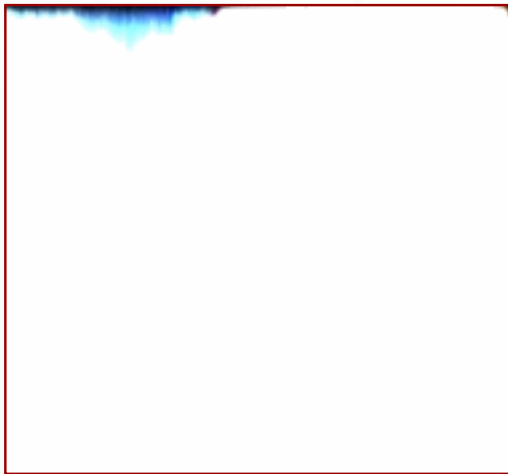
الدكتور / مشعل عبد الله الغريب  
البورد الكندي والأمريكي للأمراض الجلدية  
زمالة في الليزر وتجميل الجلد  
مسئول وحدة تصويب الجلد وعيادات الليزر  
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية

### المشاكل المترتبة على وضع الوشم :

قد تكون المشاكل المرضية أو اجتماعية أو نفسية ، من المشاكل المرضية نقل الأمراض المعدية مثل مرض التهاب الكبد الوبائي والإيدز إذا استخدمت أبر ملوثة . وقد تحدث التهابات مكان وجود الوشم إما بسبب التهيج أو حساسية التلامس ، أما المشاكل الأكثر شيوعا هي المشاكل النفسية والاجتماعية وتليها الدينية . أثبتت الدراسات أن غالبية واضعبي الوشم يندمون على وضعه بعد فترة من الزمن ، وقد يسبب الوشم نفورا من صاحبه في بعض المجتمعات ، كذلك أثبتت دراسة حديثة أن فرص العمل أقل احتمالا لمن يحمل وشم في منطقة واضحة بالجسم مثل الرقبة واليدين . كذلك يفضل بعض الأشخاص التخلص من الوشم الدال على الديانة عند التحول من دين إلى آخر .

### طرق التخلص من الوشم :

هناك عدة طرق للتخلص من الوشم منها الطرق الجراحية وأفضلها الليزر . ومن هذه الطرق المتبعة هي الصنفرة



يعتبر الوشم من الطرق التجميلية القديمة ، يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة ، حيث وجدت جثث ومواد محنطة تحتوي على الوشم . والوشم يوضع لأسباب كثيرة منها للتجميل وللتعرف على الوضع الاجتماعي .

هناك أنواع كثيرة من الوشم منها الوشم الهاوي والوشم المحترف والوشم الطبي ووشم يحدث بعد حوادث الطرق . بالنسبة للوشم الهاوي فهو الذي يوضع بواسطة المريض أو صديق له بواسطة أبرة . وعادة يتكون هذا الوشم من مواد كبريتية أو الحبر الهندي (Indian Ink) ويتصف هذا النوع من الوشم بوجود كثافة أقل من المواد الصبغية المسببة للون الوشم ، وأيضا بوجوده على أعماق مختلفة .

أما الوشم المحترف يوضع بواسطة محترف من خلال جهاز الوشم وقد يكون الوشم من لون واحد أو عدة ألوان . ويتصف هذا النوع بوجود المواد الصبغية على مستوي سطحي في الجلد وبكثافة أكبر من الوشم الهاوي الموضوع ولون الوشم يعتمد على نوع المواد الموضوعية . فمنها مثلا مادة السينابار الذي يعطي اللون الأحمر ومادة الكادميوم ويعطي اللون الأصفر وقد يخلط مع هذه الألوان الوشم الأبيض ليعطي درجات مختلفة من أي لون .

الوشم الطبي وهو عبارة عن نقاط صغيرة جدا من مادة الوشم توضع على أماكن معينة بالجسم للمساعدة على العلاج بالأشعة لبعض الأمراض مثل السرطان ، وعادة يتكون من مادة الحبر الهندي .

أحيانا تترسب بعض الأتربة والمواد الموجودة في الشوارع في الجروح السطحية بعد حوادث السيارات وغيرها مما ينتج عنه وجود وشم في الجلد في أماكن الجروح وهذا يطلق عليه وشم الندوب ( Traumatic Tattoo ) .



بالمح ( Salas abrasion ) وتسبب هذه الطريقة التي تزيل الطبقة العليا من الجلد إلى جرح عميق بالجلد ينتج عنه التخلص من الوشم وتكوين ندوب بمكان الوشم .

والطريقة الأقل تجريحا هي بواسطة ليزر التقشير ( CO2 Laser ) أو جهاز الصنفرة ومن الطرق الجراحية الأخرى هي الاستئصال الجراحي للوشم خاصة إذا كان صغيرا وعادة يترك ندب مكان العملية الجراحية على شكل خط مستقيم . أما إذا كان الوشم كبيرا فتستخدم طريقة الإزالة والترقيق الجراحي من منطقة أخرى من الجلد . هذه الحلول تعتبر حولا سريعة لإزالة الوشم ، ولكن من مساوئها ترك ندوب جراحية . يتميز الليزر بمحاولة إزالة الوشم من دون ترك أية ندب في حوالي 45% من المرضى ، وعادة تختلف مدة العلاج ونوع الجهاز المستخدم بسبب عدة عوامل . من الطرق الخاطئة للتخلص من الوشم هي وضع الوشم الأبيض أو البيج حيث يصعب إخفاء اللون ويكون عقبة عند محاولة إزالته بليزر الصبغيات.

#### العوامل المؤثرة في مدة فترة العلاج :

هي لون الوشم أو نوعه ولون بشرة المريض . بالنسبة للوشم الهاوي يحتاج إلى حوالي من 6 - 8 جلسات علاج في غالبية الحالات ، أما الوشم المحترف فقد تستمر جلسات العلاج من 8 - 12 جلسة أو أكثر، ويعتبر اللون الأسود والأزرق من الألوان الأسهل للإزالة ، أما اللون الأحمر فيعتبر من أصعب الألوان ومن الألوان التي يجب عدم علاجها بالليزر هو اللون الأبيض والبيج بسبب وجود مواد الأكسيد التي تتحول إلى اللون الأزرق والأسود بعد تعرضها إلى ضوء الليزر . وعادة توجد هذه الألوان في الوشم الذي يوضع في الحواجب وتحديد العيون والشفة أو عند محاولة وضع هذا الوشم على وشم قديم لإخفائه .

#### أنواع أجهزة الليزر المستخدمة في إزالة الوشم :

هناك حاليا ثلاثة أنواع رئيسية من أجهزة الليزر لعلاج الوشم يطلق عليها أجهزة ليزر الصبغيات ( Pigment Lasers ) وهي Q-switched ruby , Alexandrite & Nd: YAG . وجميعها تعمل على مبدأ الحرق الضوئي الاختياري Selective Photothermolysis

وببساطة يسلم ضوء الليزر على الجلد الذي يحتوي على مواد الوشم فيمتص الضوء بواسطة هذه المواد الصبغية وتحبس الحرارة بداخلها مما يؤدي إلى تفتتها ، مما يساعد

خلايا المناعة للجسم على نقلها وتخلص الجلد منها بسهولة حملها بعد تحولها إلى أجسام صغيرة الحجم .

#### الآثار الجانبية للعلاج بالليزر :

هو الشعور بألم خفيف عند العلاج بالليزر وحكة وانتفاخ بالمكان المعالج لمدة يوم أو يومين . بعدها قد يتقشر الجلد وبعدها يبدأ لون الوشم يقل تدريجيا بعد عدة أسابيع ، ونادرا ما يحدث تغيرات بلون الجلد وحدوث ندوب بالمكان المعالج . عند التحدث عن نسبة نجاح علاج الليزر بالتخلص من الوشم فهناك احتمال 45% بالحصول على نتائج ممتازة جدا تصل إلى التخلص من اللون بالكامل ، وهناك احتمال 40% بالتخلص بالغالبية العظمى من لون الوشم ولكن تبقى بعض بقايا الوشم في الجلد واضحة للعين المجردة وهناك حوالي 10-15% من حالات الوشم يفشل الليزر بإزالتها إما بسبب وجود ألوان صعبة إزالتها مثل اللون الأحمر أو اللون الأبيض وأحيانا الألوان الفاتحة أو لوجود المواد على عمق لا يصل إليه الليزر بشكل كافي .

إن وضع الوشم يستغرق وقت قصير لا يتعدى عدد من الساعات لكن إزالته بالليزر تستغرق شهورا إذا لم يكن سنيلا .